العلاقات السياسية العراقية الجزائرية (1963 - 1968)

أ.م. د علي عبد الواحد حسون الصائغ

علاء عويد شويل

قسم التاريخ

كلية التربية / جامعة القادسية

ملخص البحث:

شهدت العلاقات العراقية الجزائرية بين عامي (1963-1968) تطوراً كبيراً، إذ أتسمت بالدعم المتبادل بين البلدين في مختلف المجالات، من خلال الزيارات المتبادلة على المستوى الرسمي والشعبي والمواقف المؤيدة تجاه الاحداث الداخلية في كلا البلدين، إذ حدث خلال هذه المدة الكثير من التطورات السياسية في كل من العراق والجزائر، أبرزها الانقلابات العسكرية، منها انقلاب 8 شباط 1963 في العراق، وانقلاب 19حزيران 1965 في الجزائر، كما أوضح موقف كلا البلدين من الانقلابات، فضلاً عن موقف الجزائر المساند للعراق في حل القضية الكردية بالطرق السلمية ضمن الاطار الوطني، ودعم العراق لوحدة الاراضي الجزائرية، ووقوف العراق الى جانب الجزائر ضد العدوان الفرنسي، ومساندة الجزائر في المحافل الدولية ومنها احتضانها المؤتمر الاسيوي الافريقي، ووقوف العراق الحيادي من الصراع الجزائري المغربي وغيرها من المواقف. تأتي أهمية البحث في بيان موقف كل من العراق من التطورات السياسية فيها، وموقف الجزائر من أهم التطورات السياسية في العراق، وما شهده كلا البلدين من تغيرات مهمة تركت أثرها الكبير على المنطقة خلال تلك المدة.

Abstract

Iraqi Algerian relations have witnessed during this period a significant development، as it was characterized by mutual between the two countries support in various fields، through mutual visits at the official and popular levels، attitudes، pro toward the internal events in both countries، as during this period there have been many political developments in Iraq، Algeria of military coups، and the position of Algeria coup February 8، 1963 in Iraq، and Iraq's position of a coup June 19، 1965 in Algeria، and the position of Algeria for Iraq to resolve the Kurdish issue peacefully within a national framework، and support for Iraq for the unity of the Algerian territory، Iraq support Algeria against French colonialism، and Algeria's support in international forums، including the Asian-African Conference held in Algeria، and Iraq neutral stand of the Moroccan Algerian conflict. The importance of research to countries witnessed significant political variables left great impact on the two countries and the region during that period.

المقدمة:

إن العلاقات العراقية الجزائرية متجذرة منذ تكوين الدولة العراقية الحديثة عام 1921، إذ ساند العراق الشعب الجزائري في التحرر من الاستعمار الفرنسي حتى استقلالها عام 1962، إذ جرى تشكيل اول حكومة جزائرية مستقلة بقيادة أحمد بن بلّة (1918-2012)[1]، رحب العراق بالحكومة الجزائرية برئاسة بن بلّة عن طريق رسالة بعثها عبد الكريم قاسم(1914-1963)[2]، كما بعث الرئيس الجزائري برقية شكر على ترحيب العراق بالحكومة الجزائرية الجديدة[3].

قسم البحث إلى مبحثين مسبوقان بتمهيد ومتبوعان بخاتمة توضح أهم الاستنتاجات، المبحث الاول جاء بعنوان: موقف الجزائر من التطورات السياسية في العراق (1963 1968-)، ويضم عدد من المواضيع الفرعية هي: موقف الجزائر من القضية الكردية، موقف الجزائر من مشروع الوحدة الخماسية العربية (العراق، مصر، الجزائر، سوريا واليمن)، وموقف الجزائر من الوحدة الثلاثية (العراق، مصر و سوريا). أما المبحث الثاني فقد عنون بـ(موقف العراق من التطورات السياسية في الجزائر (1963-1968) وأيضا ضم عدد من الموضوعات الفرعية هي: المشكلة الحدودية بين الجزائر والمغرب، موقف العراق من انعقاد المؤتمر الاسيوي الافريقي في الجزائر، موقف العراق من انقلاب هواري بومدين في 19 حزيران 1965، وموقف العراق من التجربة النووية الفرنسية في الجزائر.

المبحث الاول:

موقف الجزائر من التطورات السياسة في العراق(1963-1968)

قاد حزب البعث في 8 شباط عام 1963 انقلاباً عسكرياً في العراق والإطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم[4]، اعلنت الجزائر ترحيبها واعترافها بالنظام السياسي الجديد[5]، في برقية أرسلها الرئيس الجزائري أحمد بن بلّة الى قائد الانقلاب عبد السلام محمد عارف(1921 1966-)[6]، كما زار وفد عراقي الجزائر برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية[8] علي صالح السعدي (1928-1977)[7]، رحب الرئيس الجزائري بالوفد العراقي وأعلن أن الجزائر تقف دائماً الى جانب العراق[9] وأعلن هواري بومدي(1932-1978)[10]، تضامنه المطلق مع التغير السياسي الجديد في العراق، اذ صرح قائلاً: «ان ثورة 8 شباط هي تقويم لثورة 14تموز عام 1958والعودة بها الى طريق الشعب العراقي والعربي في كافة ارجاء الوطن العربي»[11].

ولتعزيز العلاقات بين البلدين زار وفد جزائري كبير العراق برئاسة هواري بومدي دعماً للنظام السياسي الجديد في العراق[12] وأهدت وزارة الارشاد العراقية الى الوفد الجزائري مبلغ قدره (28)الف دينار عراقي دفعة اولى من مبلغ (150) الف دينار عراقي[13]، وعين الطيب عكوش خالد اول سفير للجزائر لدى العراق في 28 تشرين الثاني عام 1964وبين السفير الجزائري رغبة بلاده في تدعيم العلاقات بين البلدين وتوثيق الروابط المتينة بينهما[14]. وعندما توفي الرئيس عبد السلام محمد عارف في 13 نيسان عام 1966على أثر سقوط الطائرة التي كانت تقله في محافظة البصرة[15]، أعلنت الحكومة الجزائرية الحداد لمدة سبعة أيام في جميع اجزاء الجزائر حزناً على الوفاة، كما أبلغت جميع قنصلياتها وسفاراتها في الخارج بذلك[16] وتلقى عبد الرحمن البزاز (1913-1973)[17] رئيس الوزراء العراقي برقية تعزية من الرئيس الجزائري، كما عزى الرئيس الجزائري عائلة الرئيس الراحل وتلقى وزير الدولة للشؤون الخارجية عدنان الباجه جي برقية تعزية من وزير الخارجية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة، كما صدرت الصحف الجزائرية وهي موشحة بالسواد[18].

أولاً: موقف الجزائر من القضية الكردية:

بعد انقلاب 8 شباط عام 1963رحب الاكراد رسمياً بالانقلاب بعد يومين[19] وقد أتسم موقف عبد السلام محمد عارف بالمصالحة تجاه الاكراد، فقد اعلن في اول مؤتمر صحفي له عقب الانقلاب، إذ أكد استعداد حكومته على حل القضية الكردية حلاً سلمياً قائلاً: «لقد عشنا مع إخواننا الاكراد في هذا البلد كشركاء، وسوف نعيش معهم كذلك إن شاء الله حتى الساعة»[20]، وخلال زيارة علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي على رأس وفد رسمي وشعبي الجزائر في شباط عام 1963تم بحث المشكلة الكردية بين الرئيس بن بلة وممثل الكرد ضمن الوفد العراقي جلال الطالباني[21]، قائلا له «بأننا اولاً بشر ثم عرب والاكراد اخوه للعرب في الانسانية والدين « اذ لم يكن بن بلة راضياً بأسلوب العنف الذي يتبعه الاكراد، وكان متألماً من معالجة قضية شعب يريد

الحكم الذاتي ان يضرب بالنار والحديد، وأيد وشجع الوفد العراقي على اتخاذ صيغة تضمن حل المشكلة الكردية دون عنف ما داموا لا يطالبون بالانفصال عن جسد العراق[22].

أصدرت الحكومة العراقية بيان 9 آذار 1963والذي جاء فيه «لقد عاش العرب والاكراد كأخوة ويربطهم الوطن، ويعترف مجلس قيادة الثورة بحقوق الاكراد على أساس مبدأ اللامركزية وسيدخل هذا المبدأ ضمن الدستور المؤقت والدائم وسيشكل لجنة من اجل وضع برنامج واسع للامركزية»[23]، إلا أن مصطفى البرزاني رفض مشروع الادارة اللامركزية للمنطقة الكردية، وتقدم بمطالب سياسية وإقليمية وعسكرية تعجيزية لا يمكن لأي حكومة وطنية عراقية ان تقبلها لأنها تكرس القتال بين الاشقاء وتدعو بشكل علني للانفصال[24]، فوصلت المفاوضات الى طريق مسدود وتجدد القتال من جديد[25] فاستنكرت الصحف الجزائرية حركة التمرد التي قام بها البرزانيون في شمال العراق ووصفت صحيفة (المجاهد) الجزائرية هذا التمرد بأنه محاولة لإقامة امارة بترول، فضلاً عن ان البرزاني الذي يقود هذا التمرد، إقطاعي قديم وأن هذه الاقلية الكردية التي عرفت بتواطؤها مع الاجانب لم تكفِ عن محاربة نظام الحكم في بغداد[26]، وخلال زيارة رئيس الوزراء السوري صلاح الدين بيطار للجزائر في حزيران 1963 أعلن الرئيس الجزائري استنكاره التمرد الرجعي البرزاني، ووقوفه الى جانب الحكومة العراقية، كما حللت صحيفة المجاهد لسان جبهة التحرير الوطني الجزائري طبيعة هذا التمرد ونعتته بالتمرد الاستعماري الاقطاعي وشجبته[27]، كما صدر بيان في ختام الزيارة أعلن فيه تضامن الجزائر وسوريا مع العراق ضد التمرد الكردي[28]، وصرح عبد المنعم السيد علي وكيل وزير الخارجية رئيس وفد التهنئة العراقي الى احتفالات الجزائر بعيد الاستقلال لوكالة الانباء العراقية أنه قابل أحمد بن بلّة في 6 تموز 1963 واطلعه على حقيقة التمرد الكردي الانفصالي في شمال العراق، واضاف وكيل وزارة الخارجية « ان أحمد بن بلّة قد اكد تأييده الكامل لموقف العراق من القضية الكردية على وجه الخصوص»[29].

وعند وفاة الرئيس عبد السلام محمد عارف اعلن الملا مصطفى البرزاني وقف اطلاق النار لمدة شهر واحد لمعرفة موقف الحكومة الجديدة من القضية الكردية[30]، وعندما تولى عبد الرحمن محمد عارف[31] رئاسة الجمهورية العراقية اعطى الامل في نفوس الأكراد في التوصل الى حل مقبول[32] الا انه لم يمض وقت طويل حتى اندلعت الاشتباكات العسكرية من جديد في أيار 1966[33].

نتيجة الى هذه التطورات العسكرية تحرك عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء العراقي بسرعة لحل المشكلة الكردية، واعلن استعداد الحكومة العراقية للاستجابة لمطالب الاكراد المشروعة من اجل الوحدة الوطنية، ولمجابهة الاطماع الايرانية في شط العرب[34]، وبعد مفاوضات بين الحكومة العراقية وقادة التمرد الكردي دامت اسبوعين قدم البزاز عبر الاذاعة عرضاً للأكراد في 29 حزيران عام 1966مؤلف من 12 مادة[35]، وفي اليوم التالي أعلن الملا مصطفى البرزاني قبول البيان

في رسالة الى رئيس الجمهورية عبد الرحمن محمد عارف والى رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز[36].

ولاهتمام الحكومة الجزائرية بالقضية الكردية في العراق ارسل الرئيس الجزائري هواري بومدين برقية تهنئة الى الحكومة العراقية بمناسبة الاتفاق على حل المشكلة الكردية حلاً سلمياً، وأهم ما جاء فيها «تلقينا بمزيد من الارتياح نبأ الاتفاق الذي توصلتم إليه لحل المشكلة الكردية. ونغتنم هذه الفرصة السعيدة لنهنئكم على حصول الاتفاق الذي من شأنه أن يحفظ للعراق الشقيق وحدته الوطنية وسلامة اراضيه ويضع حداً للتدخل الاجنبي المتمثل في الامبريالية والاستعمار وأعوانه، والذي من شأنه أن يديم دور العراق في تحقيق ما تصبوا اليه الامة العربية من سيادة ورقي وازدهار في ظل الوحدة العربية الشاملة»[37].

وخلال زيارة عدنان الباجه جي وزير الخارجية العراقية على رأس وفد رسمي الى الجزائر للمشاركة في احتفالية الذكرى الرابعة لاستقلالها، اعلن ان الجزائر رحبت بحل المشكلة الكردية بالوسائل السلمية[38].

ثانياً: موقف الجزائر من مشروع الوحدة الخماسية العربية (العراق، مصر، الجزائر، سوريا واليمن):

لم تكن الجزائر بمعزل عن الاقطار العربية انطلاقاً من قول أحمد بن بلّة «ان الجزائر جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وهي تشارك القوى العربية في اهدافها المتمثلة في الحرية والاشتراكية والوحدة»[39]، وطرح مشروع الوحدة الخماسية من قبل الحكومة العراقية خلال زيارة علي صالح السعدي الى دمشق في 10 اذار 1963، اذ قدم ثلاثة اقتراحات لتعزيز التعاون في المجالين العسكري والسياسي بين (العراق، الجزائر، سوريا، الجمهورية العربية المتحد واليمن)[40]، وقال:«هذه الاقتراحات هي صورة لمشروع بيان مشترك مع (الجمهورية العربية المتحدة، الجزائر، اليمن وسوريا) لتخويل جيوش المتحررة حق التدخل دون انذار واختراق حدود أي بلد من البلدان الخمسة عند تعرضه إلى أي عدوان خارجي او مؤامرة داخلية يساعدها الاستعمار للإطاحة بالحكومات التقدمية فيها وتشكيل قيادة عسكرية مشتركة يلحق بها ضباط ارتباط يمثل اركان الجيوش الخمس[41]. فدعا الى تشكيل قيادة عسكرية مشتركة وقيادة سياسية عليا للتخطيط السياسي بين (العراق، الجزائر، سوريا، الجمهورية العربية المتحدة واليمن)[42]. واثناء استقبال الرئيس الجزائري أحمد بن بلّة للوفد العراقي برئاسة علي صالح السعدي الذي زار الجزائر في 23 شباط 1963، رحب بهذا العمل الوحدوي وقال: «نحن طلاب وحدة عربية نؤمن بوحدة الوطن العربي ككل»[43]. وصرح بومدين في 28 اذار 1963 في مؤتمر صحفي خلال زيارته للعراق معلقاً على مباحثات الوحدة قائلاً: «إن الوحدة اصبحت حلم كل عربي وانها يجب ان تبنى على اسس سليمة حتى تثبت امام كل محاولات ودسائس التفرقة وان اتصالاتنا هذه تعبر عن تضامن شعب وحكومة الجزائر مع (بغداد، القاهرة، دمشق وصنعاء)، ولا يمكن للشعب الذي في الجزائر ان يبقى بعيداً عن الامة العربية، لأنه

جزء منها»[44]، كما صرح وزير خارجية الجزائر محمد خميستي « ان الوحدة العربية قضيتنا المقدسة «خلال حفل العشاء الخاص الذي اقامه الرئيس عبد السلام محمد عارف للوفد الجزائري[45].

وقد اكد رئيس الوزراء العراقي احمد حسن البكر (1914 -1979)[46] في تصريح صحفي لجريدتي التحرير المغربية والمجاهد الجزائرية أثناء زيارة الوفد الجزائري على رغبة العراق في دخول الجزائر في مفاوضات الوحدة التي كانت تجري بين (العراق، سوريا، ومصر) وقال: «إن الغرض يتعدى مجرد اشتراكها في مفاوضات سياسية، وانه اول جسر للتفاعل الثوري بين المشرق والمغرب...فالجزائر بنفوذها وسمعتها وتأثيرها في المغرب العربي، اذا ما ارتبطت بالحركة الثورية في المشرق العربي والتزمت باستراتيجيتها العربية الشاملة، سوف يؤدي بطبيعة الحال الى تقوية الحركات الثورية التقدمية في المنطقة»[47].

طرح مشروع الوحدة الخماسية على الرئيس جمال عبد الناصر من قبل وزير الخارجية العراقية طالب حسين الشبيب[48] عندما سافر في آذار 1963 إلى مصر، كما أعلن علي صالح السعدي أن مشروع الوحدة طرح على (الحكومة السورية، الجمهورية العربية المتحدة، الجزائر واليمن)[49]، إلا أن جمال عبد الناصر رفض المشروع[50].

ثالثاً: موقف الجزائر من الوحدة الثلاثية (العراق، مصر و سوريا)

عندما جاء حزب البعث العربي الى السلطة في العراق كانت الوحدة العربية أحد المواد الاساسية في منهاجه، ووضعها هدفه الاول، إذ تكرس ذلك بمشروع الوحدة الثلاثية بين (مصر، سوريا والعراق)، وتم الاتفاق على بيان الوحدة الذي وقعه كل من الرئيس المصري جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء العراقي احمد حسن البكر والرئيس السوري لؤي الاتاسي على بيان تكوين الدولة الاتحادية والذي حمل اسم ميثاق 17 نيسان 1963[51].

أعلنت الجزائر تأييدها هذه الخطوة الوحدوية البناءة، والتي ترمي الى وحدة الامة العربية، من خلال رسالة احمد بن بلّة التي سلمها هواري بومدين الى جمال عبد الناصر خلال زيارته الى القاهرة في 25 اذار عام 1963[52]. إلا أن مصير ميثاق الوحدوي انتهى الى رغبة جمال عبد الناصر الذي وافق مكرهاً على مشروع الوحدة، وذلك عندما أعلن في خطاب له اثناء المؤتمر الشعبي، في القاهرة بمناسبة ذكرى الثورة المصرية، انسحاب مصر من ميثاق الوحدة الثلاثية وبدأت مرحلة جديدة من الحملات الاعلامية بين (مصر، سوريا والعراق) انتهت بعديد من الانقلابات العسكرية في سوريا والعراق خلال تلك المدة، وتسارعت الاحداث في العراق والجزائر وظل البلدان اوفياء للتعاون بينهما[53].

المبحث الثاني:

موقف العراق من التطورات السياسية في الجزائر (1963-1968)

أولاً: المشكلة الحدودية بين الجزائر والمغرب:

هاجمت القوات المغربية الارضي الجزائرية واعلنت في 14 تشرين الاول 1963عن احتلال موقعين في بلدتين حاسي بيض وتنجوب[54] وأكدت المغرب ان الوقت قد حان لإجراء مفاوضات مع الجزائر، كما تم اختطاف عدد من الجزائريين واعدتهم المغرب اسرى حرب[55].

استقبل احمد حسن البكر رئيس الوزراء العراقي سفير المغرب عبد الهادي التازي ببغداد في 15 تشرين الاول 1963، وتم بحث الموقف على الحدود الجزائرية المغربية وابلغه رغبة العراق ان تحل المشكلات بين الاقطار العربية الشقيقة بالطرق السلمية لا بالقتال وقد ابدى السفير المغربي تفهمه لرغبة العراق، وأعرب عن أمله أن يقوم العراق بالتدخل لحل النزاع القائم بين الجزائر والمغرب بالطرق السلمية، واعلن السفير المغربي بأن المغرب حكومتاً وشعباً يقدران ويحترمان دور العراق الايجابي وحرصه على حل النزاع بالطرق السلمية[56].

وحرصاً من الحكومة العراقية لتطويق الازمة بين الجزائر والمغرب بعث رئيس الجمهورية عبد السلام محمد عارف برقية الى كل من الرئيس الجزائري أحمد بن بلّة وملك المغرب الحسن الثاني(-1929 1999)[57] دعاهما فيها الى حقن الدماء، وجاء فيها «لقد ذعرنا لنبأ اقتتال الاخوة، فباسم الاخوة العربية والحمية الاسلامية نناشدكم حقن الدماء واصدار الامر إيقاف القتال. وإن وفداً عراقياً سيصل المغرب والجزائر حاملاً رسالتنا الاخوية آملين مؤازرته لإحلال السلام واعادة العلاقات الاخوية الى طبيعتها»[57].

كما ناشد احمد حسن البكر جامعة الدول العربية للتدخل لإنهاء القتال بينهما وبعث برقية الى عبد الخالق حسونه[58] الامين العام للجامعة العربية ناشده فيها التدخل لإنهاء القتال ذلك، جاء فيها «احزنني نبأ الصدام المسلح بين الاخوة على الحدود الجزائرية المغربية، فأرجو تدخل الجامعة العربية لإنهاء القتال واعادة الامور الى مجراها الطبيعي، واني ارى ان الواجب القومي والاسلامي يملي علينا ان نعطي ذلك الاسبقية الاولى نظراً للظروف العصيبة التي يمر بها البلدان العربيان في المغرب العربي، وفقكم الله وايانا لخدمة العروبة والاسلام»[59]، وبناءً على ذلك دعا الامين العام للجامعة العربية اعضاء الجامعة العربية للاجتماع في 20 تشرين الاول عام 1963 لمناقشة النزاع، وأعلن أنه تلقى برقية من رئيس الوزراء العراقي يطلب فيها عقد جلسة طارئة للجامعة العربية لتطويق الازمة بينهما[60].

وقرر مجلس الوزراء العراقي ارسال وفد رسمي لتقريب وجهات النظر بين حكومتي البلدين، وحمل الوفد رسائل من رئيس الجمهورية الى الرئيس الجزائري وملك المغرب[61] والتي دعت الى وقف القتال بين القطرين الشقيقين، وترأس الوفد وزير التربية والتعليم احمد عبد الستار الجواري، كما اجتمع وكيل وزير الخارجية العراقية مع مبعوثي الجزائر المغرب لمناقشة الوساطة العراقية لإيقاف الحرب بين البلدين[62].

قامت الصحف العراقية بنشر مقالات تندد بالمغرب وملكها واعتبرت حكم المغرب رجعياً مرتبطاً بالاستعمار، ونددت باعتداءها على الحدود الجزائرية، كما بعث المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق برقية الى ملك المغرب يعلن فيها الاحتجاج على تآمر السلطة المغربية على الثورة الجزائرية واتهمته بالعمالة والتآمر وافتعاله معارك الحدود مع الجزائر لخدمة الاستعمار والاقطاع، وطالبته باسم الجماهير العربية أن يرتد عن هذه الافعال وأن يوقف بشكل فوري جميع الاجراءات العسكرية، ودعت النصر للجزائر والموت لأعدائه[63].

انتهت الحرب بوساطة منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية[64] وكان للعراق دور في تقريب وجهات النظر بين البلدين.

ثانياً: موقف العراق من انعقاد المؤتمر الاسيوي الافريقي في الجزائر:

قُرر عقد المؤتمر الاسيوي الافريقي في الجزائر في حزيران 1965، فبعث الرئيس الجزائري رسالة الى الرئيس العراقي في 27 ايار 1965 تعبر عن الشعور الاخوي العميق بينهما، والتجاوب في كل ما يعود بالخير على الامة العربية، وأكد عبد السلام محمد عارف انه سوف يتوجه الى الجزائر لحضور اجتماع مؤتمر رؤساء الدول الاسيوية الافريقية، وعزم الحكومة العراقية على تسهيل مهمة الشباب العراقي في الاشتراك والمساهمة في مؤتمر الطلاب والشباب العالمي الذي سينعقد في الجزائر للمدة بين 28 تموز 8- اب 1965[65]. وتعقيباً على الدعوة التي تلقاها الرئيس العراقي لحضور المؤتمر الاسيوي الافريقي نشرت جريدة المنار في كلمتها الافتتاحية ان العلاقات التي تربط العراق والجزائر تنبثق من الاهداف العربية القومية للبلدين، ومن كفاحهما الثوري المشترك، وقد كان الشعب العراقي مع الشعب الجزائري في كفاحه ونضاله وثورته دائماً، وعاد الى بغداد الطيب عكوش خالد سفير الجزائر في العراق بعد ان حضر اجتماع السفراء الجزائريين الذي عقد في الجزائر، ومعه رسالة من الرئيس ابن بلّة يدعو فيها عبد السلام محمد عارف لزيارة الجزائر[66].

وقرر مجلس الوزراء العراقي تشكيل وفد لحضور المؤتمر الاسيوية الافريقي الذي سيعقد بالجزائر في 29 حزيران 1965[67]، الا انه تم تأجيل المؤتمر لحصول انقلاب في الجزائر بقيادة هواري بومدين(الذي سوف نتطرق له لاحقاً)[68]، وقد أيد العراق عقد المؤتمر في الجزائر في أي موعد يتفق عليه والاسهام في انجاحه[69]، وطالبت الحكومة الجديدة بحق الجزائر لعقد المؤتمر على اراضيها وسلم السفير الجزائري ببغداد رسالة خطية من رئيس مجلس قيادة الثورة الجزائري بومدين إلى الرئيس عبد السلام محمد عارف، والتي تضمنت شكر الجزائر البالغ لرئيس الجمهورية والحكومة العراقية لما بذلوه من اجل انجاح المؤتمر الاسيوي الافريقي، وصرح السفير الجزائري قائلاً:» ان العراق كان ولا يزال يقدم المساعدة للجزائر ويعمل دائماً ليكون عند حسن ظن كل من يضع ثقته فيه، وأن الرئيس عبد السلام محمد عارف اكد من جديد مساعدة العراق للجزائر[70].

ولتبادل وجهات النظر بين البلدين حول المؤتمر وتحديد موعد له زار السفير الجزائري في القاهرة الاخضر الابراهيمي العراق وقابل الرئيس عبد السلام محمد عارف، ورئيس الوزراء طاهر يحيى[71] واجتمع مع ناجي طالب وزير الخارجية العراقي وبحثوا في قضايا عدة أهمها مؤتمر الاسيوي الافريقي والقضية الفلسطينية، واكد الطيب عكوش خالد أن وجهات النظر بين العراق والجزائر متفقة تماماً في جميع القضايا[72].

وبعث وزير الخارجية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة برقية نظيره العراقي إلى ناجي طالب وزير الخارجية يشكره فيها على جهوده ودعم العراق من اجل عقد وانجاح المؤتمر الاسيوي الافريقي في الجزائر، وقد اكد طالب أن العراق سيواصل العمل من اجل عقد المؤتمر في الجزائر وباذل كل الامكانات لتوفير اسباب النجاح له[73].

ثالثاً: موقف العراق من انقلاب هواري بومدين في 19 حزيران 1965:

في الوقت الذي كانت الجزائر تستعد لاستضافة المؤتمر الاسيوي الافريقي، والذي كان مقرر عقده في29 حزيران 1965، فوجئ العراق والعالم بنبأ الانقلاب والاطاحة بالرئيس أحمد بن بلّة، فقد تناقلت وكالات الانباء العالمية نبأ الانقلاب العسكري السلمي، والذي قاده هواري بومدين نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الذي تسلم السلطة، والذي كان هو من اوصل ابن بلّة الى هرم السلطة في الجزائر[74].

استأثر نبأ الاطاحة بإبن بلّة باهتمام كبير من قبل الاوساط الرسمية والشعبية العراقية، وكانت وكالة الانباء العراقية تلقت في الساعة العاشرة والنصف من صباح 19 حزيران برقية من وكالة رويتر تشير الى وقوع الانقلاب[75] وأمر عبد السلام محمد عارف عبد الله مجيد الامين العام لرئيس الجمهورية الاتصال بمدير وكالة الانباء العراقية العميد الركن دريد الدملوجي والطلب منه نشر خبر الاحداث التي وقعت في الجزائر، والاطاحة بالرئيس أحمد بن بلّة، وان يكون هذا الخبر موضوع التعليق للإذاعة والتلفزيون والصحافة الاول[76] وعقد مجلس الوزراء العراقي في 20 حزيران 1965 جلسة اعتيادية خصصت لاستعراض التطورات الاخيرة في الجزائر في ضوء التقرير الذي قدمه وزير الخارجية ناجي طالب للمجلس[77].

سارع مجلس الوزراء العراقي الى ارسال وفد رسمي الى الجزائر برئاسة وزير الخارجية ناجي طالب للاطمئنان على استقرار الجزائر وتفاصيل حادث الانقلاب، وعن الزيارة صرح ناجي طالب قائلاً: «كان الانقلاب مفاجئاً للعراق والوطن العربي، والشيء الطبيعي أن يرافق تلك المفاجئة شعور بالخوف على الثورة الجزائرية، فعندما يقع انقلاب في بلد كالجزائر استطاع خلال مدة وجيزة ان يتخلص من الاستعمار، طبيعي أن نخشى على ذلك النظام، فقد كنا قلقين على حياة بن بلّة فضلاً عن النظام والثورة، بالنسبة إلى الحكومة العراقية كانت حريصة على استقلال الجزائر وعلى وحدة الثوار، وكان القرار التدخل محاولة للحفاظ على حياة ابن بلّة من اي اجراءات قاسية قد يتعرض لها، ومن ناحية أخرى كان الانقلاب بالنسبة للحكومة العراقية شئناً داخلياً خاصاً

بأعضاء القيادة الجزائرية»[78].

وصرح الطيب عكوش خالد سفير الجزائر ببغداد حول سفر ناجي طالب الى الجزائر قائلاً: «أن السيد الوزير قد ابلغني حول سفره الى الجزائر، وأنه من الطبيعي أن يهتم العراق بشؤون الجزائر كاهتمامه بالشؤون العربية الاخرى»[79].

وتحدث الرئيس العراقي لجريدة المنار العراقية عن أحداث الجزائر قائلاً: «ان قلوبنا مع الجزائر هذا القطر الشقيق الذي ضحى بمليون شهيد من اجل الحرية والاستقلال، وبناء الصرح العربي الشامخ. لقد قدمنا ما يجب علينا لإخواننا في الجزائر وواكبنا ثورتها ومددناها بكل ما استطعنا، وسوف تستمر هذه الرابطة الاخوية المتينة لإعانتها في معركة البناء، وقد اوفدنا وزير الخارجية وحملناه رسالة الى الاخ بومدين فيها نرجو الله ان يأخذ بأيدي زعماء الجزائر والقادة المخلصين لإكمال رسالتهم القومية والاسلامية وان يحفظها من كيد الاستعمار والأعداء»[80].

رحب الرئيس الجزائري بالوفد العراقي الذي وصل في 23 حزيران وتسلم منه رسالة الرئيس عبد السلام محمد عارف التي تدعو لتعزيز العلاقات بين البلدين، كما استقبل عارف الطيب عكوش خالد سفير الجزائر ببغداد والذي سلمه رسالة من رئيس مجلس قيادة الثورة هواري بومدي[81].

كان الرئيس عارف والرئيس جمال عبد الناصر على أتصال مستمر حول الموقف في الجزائر والمساعي المبذولة للمحافظة على حياة بن بلّة والاهتمام بوحدة الجزائر والحفاظ على الثورة الجزائرية واستمرارها على مواصلة مسيرتها العربية التقدمية، واتفقا ان ما حدث بالجزائر شأن داخلي[82].

وتحدث الرئيس عارف في 26 تموز 1965 في مؤتمر صحفي عن التطورات الاخيرة في الجزائر فاعرب عن تمنياته بازدهار الجزائر، وقال: «إن تنحية الرئيس أحمد بن بلّة كان لها اثر عميق في النفس، وأنه تلقى تأكيدات من قادة الجزائر بضمان حياته»[83]. ثم اضاف «ان العلاقات بين الجزائر والعراق ترتفع فوق مستوى العلاقات الشخصية فالأشخاص يذهبون ويجيئون والجزائر باقية»[84].

أما الموقف الشعبي تجاه الانقلاب، إذ تهافت العراقيون على وسائل الاعلام للاطلاع على آخر تطورات الموقف في الجزائر ومعرفة نتيجة الانقلاب ومصير أحمد بن بلّة[85]، وبعثت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي في العراق برقية الى قائد الانقلاب هواري بومدين تدعوه للمحافظة على حياة أحمد بن بلّة وان يلقى الرعاية والاكرام[86] وطالب عمال السكك والنفط بالحفاظ على حياة أحمد بن بلّة ومعاملته معاملة الابطال، وفي لرسالة بعثها محمد خليل اسماعيل رئيس نقابة السكك الى بومدين للحفاظ على حياة ابن بلّة، وناشده المعلمون العراقيون المحافظة على حياة ابن بلّة في رسالة بعثها باسمهم مالك الدوهان نقيبهم[87]، وطالبت جمعية الاسرة العربية العراقية الحكام الجدد في الجزائر الحفاظ على حياة بن بلّة، وجاءت هذه المطالب في برقية الى بومدين[88]، وأعلن فريق من المحامين العراقيين واستعدادهم للتطوع بالدفاع عن ابن بلّة، وارسلوا برقية بذلك الى العقيد هواري بومدين بواسطة السفارة العراقية في بغداد[89].

رابعاً: موقف العراق من التجربة النووية الفرنسية في الجزائر:

تناقلت وكالات الانباء الدولية عن رغبة فرنسا في اجراء تجارب نووية بالصحراء الغربية في الجزائر فاستنكر العراق ذلك في آذار 1963، توجه فرنسا على اجراء تجاربها النووية في الجزائر، إذ صرح حازم جواد وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية، والناطق باسم الحكومة العراقية إذ قال:» أن حكومة العراق إذ تجد في عزم فرنسا مواصلة اجراء تجاربها النووية في الصحراء الكبرى تجاوزاً على استقلال الجزائر وانتهاكاً لحرية الشعب الجزائري وسياسة عدم الانحياز وتعلن الحكومة العراقية ان القيام بمثل هذه التجربة في ارض الجزائر يهدد امن المنطقة العربية ويعرضها للخطر»[90].

وعندما قامت فرنسا بإجراء تجربة القنبلة النووية الجديدة في 18 اذار في (عين الهكار) في الصحراء الغربية، عدت الجزائر هذا العمل مهدد لاستقلالها وسيادتها الوطنية[91].

وادلى الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية لوكالة الانباء العراقية البيان التالي: «إن أقدام فرنسا على اجراء تجربة نووية في ارض الجزائر أمر يثير الاستنكار ويبعث على القلق لا في العالم العربي والمنطقة بل في العالم اجمع»[92].

طالب الرئيس الجزائري أحمد بن بلّة في كلمة القاها في الجمعية الوطنية الجزائرية بإعادة النظر (باتفاقية ايفيان)[93]، التي تسمح لفرنسا استغلال الصحراء الجزائرية، والدخول في مفاوضات جديدة بهدف تعديل البنود العسكرية الواردة في اتفاقيات ايفيان للحيلولة دون اجراء تجارب نووية جديدة فوق الاراضي الجزائرية، وجاء فيها لقد كلفنا وزير خارجيتنا بالاحتجاج لدى السفير الفرنسي بالجزائر جورج كورس (George chorus) وابلاغ حكومته استياءنا لمثل هذه الاعمال الاجرامية، كما اطلعنا بعض الدول العربية والافريقية والدول المحايدة على موقفنا[94]. واضطرت فرنسا الى الدخول مع الجزائر في مفاوضات جديدة اسفرت في ايار1963 عن موافقة فرنسا على الاسراع في سحب جميع القوات الفرنسية عن الاراضي الجزائرية في أواخر 1964 بدل من الموعد السابق في تموز 1965[95].

الخاتمة

ومن خلال بحثنا نجد بان العلاقات العراقية الجزائرية أتسمت بالاستقرار خلال هذه المدة 1963-1968. ومن خلال دراستنا تلك المدة، توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات ومنها:

1 - على الرغم من الانقلابات العسكرية والتطورات السياسية المتلاحقة في كلا الدولتين، إلا أن العلاقات بينهما اتسمت بالاستقرار، فقد رحبت الجزائر بالانقلابات العسكرية العراقية، واتخذ العراق الموقف المحايد من الانقلابات التي حدثت في الجزائر وعدها امراً داخلياً.

2 - ازدادت العلاقات وثوقاً خلال هذه المدة بسبب المد القومي العربي وتجسد بالوحدة الخماسية (العراق، الجزائر، مصر، سوريا واليمن) والوحدة الثلاثية (العراق، مصر وسوريا).

3 - كان موقف العراق من النزاع المغربي الجزائري حول الصحراء الغربية محايداً من

منطلق قومي وحدوي.

4 – ساندت الجزائر الحكومة العراقية في القضية الكردية وعدتها قضية انسانية يجب حلها داخلياً، خشيت من مطالبة الاقلية الامازيغية الجزائرية بالانفصال.

5 – كان العراق سباقاً في دعم الجزائر في المحافل الدولية وتجسد ذلك في دعم اقامة المؤتمر الاسيوي الافريقي في الجزائر، والتنديد باعتداء الاستعمار الفرنسي على الاراضي الجزائرية من خلال قيامه بالتجارب النووية على أراضيها.

الهوامش:

(1) ولد في مدينة وهران الجزائرية، درس في الكتاب وتعلم القران الكريم واللغة العربية، الى جانب تعلمه اللغة الفرنسية، شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطنية الجزائرية 1954، تم اختطافه من قبل السلطات الفرنسية في تشرين الثاني 1956 مع محمد خيضر، حسين آيت أحمد، مصطفى الاشرف ومحمد بو ضياف. وهو اول رئيس جزائري (1965-1962). للمزيد ينظر: مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بلّة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 2004، ص5.

(2) ولد في حي المهدية ببغداد، وتخرج من المدرسة الثانوية المركزية وعين معلماً في قضاء الشامية التابع الى الديوانية عام 1931، إلا أنه استقال من وظيفته، والتحق بالكلية العسكرية عام 1932وتخرج منها عام 1934، وأشترك في حرب فلسطين عام 1948، اعدم بعد انقلاب 8 شباط عام 1963 في مبنى الاذاعة ببغداد. للمزيد ينظر: اوريل دان، العراق في عهد قاسم، ترجمة: جرجيس فتح الله، دار آراس، أربيل، 2012، ص35.

(3) جريدة العهد الجديد، العدد(550) في 11تشرين الاول 1962.

(4) خليل ابراهيم حسين، سقوط عبد الكريم قاسم، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1989، ص331.

(5) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج6، ط2، بيت الحكمة، بغداد، 2005، ص38.

(6) ولد بمدينة بغداد، من عائلة تعمل في تجارة الاقمشة، اكمل دراسته الثانوية عام 1934، تخرج من الكلية العسكرية عام 1941، وشارك في انتفاضة مايس عام 1941وشارك في حرب فلسطين عام 1948، وشارك في ثورة 14 تموز عام 1958، واصبح نائب لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية وقاد ساهم في انقلاب 8 شباط عام 1963واصبح رئيساً للجمهورية (1963-1966).للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد فوزي، عبد السلام محمد عارف سيرته.. محاكمته.. مصرعه، دار العربية، بغداد، 1989، ص15.

(7) ولد ببغداد، تخرج من كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد، ساهم في انقلاب 8شباط عام 1963، عضو قيادة القطرية والقومية لحزب البعث. للمزيد ينظر: فخري قدوري، هكذا عرفت البكر وصدام رحلة 35عاماً في حزب البعث، ط2، دار الحكمة، لندن، 2014، ص24.

(8) جريدة الجماهير، العدد(14) في 26 شباط 1963.

(9) جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص63.

(10) هو محمد بن ابراهيم بو خروبة، ولد بقرية بني عدي من عائلة ريفية، وعند بلوغه عامه 18 استدعي للخدمة في الجيش الفرنسي فقرر عدم الالتحاق والذهاب الى تونس، ثم توجه الى مصر عام 1951 لإكمال تعليمه في جامع الازهر، وانظم الى جيش التحرير الجزائري عند اندلاع الثورة، وعند الاستقلال عام 1962اصبح وزيراً للدفاع، وفي عام 1963 اصبح نائباً لرئيس مجلس الثوري اضافة الى منصبه وزير الدفاع، وفي عام 1965قام بانقلاب ضد أحمد بن بلّة واصبح رئيساً للدولة، توفي على اثر مرض اصابه. للمزيد من التفاصيل ينظر: صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي 1932-1978، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2005، ص6.

(11) جريدة الجماهير، العدد (17) في 1 آذار 1963.

(12) جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص119.

(13) جريدة الجماهير، العدد(44) في 31 اذار 1963.

(14) جريدة الثورة العربية، العدد(117) في 29 تشرين الثاني 1964.

(15) أحمد فوزي، المصدر السابق، ص160-155.

(16) جريدة الثورة العربية، العدد(543) في 15 نيسان 1966.

(17) ولد ببغداد وأكمل الدراسة الاعدادية فيها، ثم اكمل دراسة الحقوق عام 1935وسافر الى لندن لإتمام دراسته العليا وحصل على الدكتوراه في القانون وشارك في انتفاضة عام 1941، وعين عميد لكلية الحقوق عام 1955وطرد من قبل الملك واعتقل، وأطلق سراحه بعد ثورة 1958. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد كريم مهدي المشهداني، عبد الرحمن البزاز ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17 تموز 1968، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 2002، ص21.

(18) جريدة الثورة العربية، العدد(544) في 16 نيسان 1966.

(19) ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958 في العراق، ط2، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1981، ص252.

(20) علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق 1963-1968، دار عدنان للطباعة والنشر، بغداد،2013، ص573.

(21) رئيس الجمهورية العراقية السابع للمدة (2005-2014)، ولد في عام 1933بقرية كاكان قرب مدينة اربيل ودرس في ثانوية كركوك للبنين عام 1950، وتخرج من كلية الحقوق عام 1959، وادى الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش العراقي ضابط احتياط في وحدات المدفعية والدروع، أشد المدافعين عن القضية الكردية، أسس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في دمشق عام 1975.للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد علي الصويركي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج1، الدار العربية للموسوعات،

بيروت، 2008، ص405.

(22) مذكرات فؤاد عارف، تقديم وتعليق: كمال مظهر احمد، ج1، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، 2009، ص203.

(23) أشريان ش.ج، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان العراق، ترجمة: ولاتو، بيروت، 1975، ص85.

(24) فاضل البراك، مصطفى البرزاني الاسطورة والحقيقة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989، ص177.

(25) المصدر نفسه، ص178.

(26) جريدة الجماهير، العدد(114) في 16 حزيران 1963.

(27) جريدة الجماهير، العدد(123) في 25 حزيران 1963.

(28) جريدة الجماهير، العدد(124) في 26 حزيران 1963.

(29) جريدة الجماهير، العدد(138) في 10 تموز 1963.

(30) ديفيد مكدول، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، دار الفارابي، بيروت، 2004، ص483.

(31) ولد في بغداد وتخرج من الكلية العسكرية وترقى الى رتبة زعيم في عام 1960، تم احالته الى التقاعد في عام 1962 و اودع في السجن بتهمة التآمر على النظام، وقد شغل منصب رئيس الجمهورية للمدة (1966-1968). للمزيد ينظر: زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق 1966-1968، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص12.

(32) علياء محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص602.

(33) زينب عبد الحسن الزهيري، المصدر السابق، ص60.

(34) محمد كريم مهدي المشهداني، المصدر السابق، ص190.

(35) مجيد خدوري، العراق الجمهوري، دار المتحدة للنشر، بيروت،1974، ص365-362.

(36) جريدة البلد، العدد(637) في 3 حزيران 1966.

(37) جريدة الثورة العربية، العدد(616) في 7 تموز 1967.

(38) جريدة الثورة العربية، العد(618) في 9 تموز 1966.

(39) مائدة خضير علي السعدي، المصدر السابق، ص162.

(40) جريد العلم(المغربية)، العدد(4864) في 11 اذار 1963.

(41) المصدر نفسه.

(42) جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص79.

(43) جريدة الجماهير، العدد(17) في 1 اذار1963.

(44) جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص119.

(45) جريدة الجماهير، العدد(43) في 29 اذار 1963.

(46) ولد بمدينة تكريت، وتخرج من دار المعلمين عام 1932، وأنضم الى الكلية العسكرية الملكية

العراقية عام 1938، وبعد تخرجه عمل ضابط اعاشة وادارة التموين، وكان عضواً في تنظيم الضباط الاحرار الذي فجر ثورة 14 تموز عام 1958التي اطاحة بالملكية، اعتقل في 20 تشرين الاول بتهمة التآمر على عبد الكريم قاسم، واحيل الى التقاعد في 19 نيسان عام 1959، أنتمى الى حزب البعث العربي الاشتراكي، وأصبح رئيساً للوزراء بعد انقلاب 8 شباط عام 1963 لمدة عشرة اشهر، كما قاد انقلاب 17 30- تموز ضد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف، أصبح رئيساً للجمهورية العراقية للمدة (1968-1979)، توفي عام 1982. للمزيد من التفاصيل ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، ج1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص349.

(47) جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص120.

(48) ولد بمدينة الحلة، درس في الثانوية الشرقية ببغداد، ودرس كلية الهندسة والاقتصاد في جامعة لندن عام 1951، وأحد مؤسس حزب البعث، عضو قيادة القطرية لحزب البعث العربي عام 1959، وبعد انقلاب 8 شباط 1963 اصبح وزيراً للخارجية، وبعد انقلاب 17-30 تموز 1968 أصبح سفيراً للعراق في انقرة وبون. للمزيد ينظر: حسن لطفي الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، مؤسسة المعرفة، بيروت، 2007، ص422-421.

(49) جريدة العلم(المغربية)، العدد(4866) في 13 اذار 1963.

(50) امين هويدي، كنت سفيرا في العراق (1963-1965)، دار المستقبل العربي، بيروت، 1972، ص39.

(51) مجيد خدوري، المصدر السابق، ص276-278.

(52) جريدة العلم (المغربية)، العدد (4877) في 26 اذار 1963.

(53) عبد الكاظم العبودي، دور ثورة 14 تموز 1958 في دعم ثورة الجزائر وانتصارها، الحوار المتمدن، العدد (2714)، في 21 تموز، 2009، ص12.

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=178807

(54) وهما منطقتان تقعان جنوب غرب الجزائر، يحدهما المغرب ومنطقة وادي الذهب من الغرب، ومن الجنوب جمهورية مالي ومن الشرق تحدها منطقة الواحات وتبعد عن العاصمة الجزائرية (2000) كم، وطبيعة الارض حجرية جيرية، تتوفر فيها عدة معادن اهمها الحديد، النحاس، الرصاص والاورانيوم. للمزيد من التفاصيل ينظر: مجلة المجاهد، العدد (419) في 12 ايار 1968.

(55) Arslan Humbaraci، Algerai:A revolution that falied، pall mall press Ltd،London،1966، p145.

(56) جريدة الشعب، العدد (156) في 16 تشرين الاول 1963.

(57) ولد بمدينة الرباط، تمتد اصوله الى العائلة العلوية والذي يرجع نسبه الى الامام علي بن

ابي طالب(ع)، وقد درس في الرباط ونال شهادة الدكتوراه في الحقوق من معهد الرباط والذي كان في حينه تابعاً الى جامعة بردة الفرنسية، ونفي ووالده الى جزيرة كورسيكا عام 1953 واعادته السلطات الفرنسية الى المغرب عام 1955ونصب ملكاً للمغرب في 26 شباط عام 1961. ينظر: فراس البيطار، المصدر السابق، ج2، ص616.

(58) جريدة الشعب، العدد(157) في 17 تشرين الاول 1963.

(59) ولد بالقاهرة، وحصل على الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة كامبردج بإنكلترا عام 1925، شغل عدة مناصب حكومية في مصر منها محافظ الاسكندرية ووزير الشؤون الاجتماعية ووزير المعارف ووزير الخارجية، ثم تسنم منصب الامين العام لجامعة الدول العربية عام 1952. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج6، ط4، المؤسسةالعربية للدراسة والنشر، 2001، ص814.

(60) جريدة الشعب، العدد(157) في 17 تشرين الاول 1963.

(61) جريدة الشعب، العدد(158) في 18 تشرين الاول 1963.

(62) دار الكتب والوثائق، مقررات مجلس الوزراء العراقي، الجلسة السادسة والسبعون، رقم القرار (37) في30 تشرين الاول1963، ص9. سأشير في الصفحات اللاحقة لدار الكتب والوثائق بـ(د.ك.و).

(63) جريدة الشعب، العدد(158) في 18 تشرين الأول 1963.

(64) جريدة الشعب، العدد(162) في 23 تشرين الأول 1963.

(65) قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الافريقية 1963-1983، وزارة الخارجية المصرية، القاهرة، 1985، ص32-26.

(66) جريدة المنار، العدد(3053) في 28 ايار 1965.

(67) جريدة المنار، العدد(3060) في 4 حزيران 1965.

(68) وتألف الوفد العراقي من ناجي طالب وزير الخارجية،كاظم الخلف وكيل وزارة الخارجية، قاسم المفتي سفير العراق بالجزائر، خالد الشاوي رئيس المؤسسة العامة للتجارة وعبد الجليل المهداوي رئيس التشريفات في القصر الجمهوري، عبد الملك الزئبق المدير العام للدائرة العربية في وزارة الخارجية، نوري الكاظم وكيل عام دائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية في وزارة الخارجية، عبد المنعم الخطيب ووسام الزهاوي المديرين في الدائرة السياسية بوزارة الخارجية. ينظر: د.ك.و، مقررات مجلس الوزراء العراقي، الجلسة الثانية والاربعون، رقم القرار (3)، 6 حزيران 1965، ص2.

(69) مريم روبين، دردشة مع الاخضر الابراهيمي، مجلة اخر ساعة المصرية، العدد(1605) في 28 تموز 1965، ص18.

(70) جريدة المنار، العدد(3081) في 27 حزيران 1965.

(71) جريدة الجمهورية، العدد(550) في 16 تموز 1965.

(72) جريدة المنار، العدد(3111) في 29 تموز 1965.

(73) جريدة المنار، العدد(3112) في 30 تموز 1965.

(74) جريدة المنار، العدد(3113) في 31تموز 1965.

(75)Peter Mansfield، the Arab، Lectura، London،Britain،1976، p473.

(76) جريدة المنار، العدد(3074) في 20 حزيران 1965.

(77)مذكرات صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينيات1968-1960، دار بابل، بغداد، 2010، ص232.

(78) جريدة الجمهورية، العدد(526) في 21 حزيران 1965.

(79) مائدة خضير علي السعدي، المصدر السابق، ص220.

(80) جريدة الجمهورية، العدد(527) في 22 حزيران 1965.

(81) جريدة المنار، العدد(3077) في 23 حزيران 1965.

(82) جريدة المنار، العدد(3078) في 24 حزيران 1965.

(83) جريدة المنار، العدد(3079) في 25 حزيران 1965.

(84) جريدة المنار، العدد(3107) في 25 تموز 1965.

(85) جريدة الجمهورية، العدد(561) في 27 تموز 1965.

(86) جريدة المنار، العدد(3075) في 21 حزيران 1965.

(87) جريدة المنار، العدد(3080) في 26 حزيران 1965.

(88) جريدة الجمهورية، العدد(532) في 27 حزيران 1965.

(89) جريدة المنار، العدد(3082) في 28 حزيران 1965.

(90) جريدة المنار، العدد(3098) في 16 تموز 1965.

(91) جريدة الحرية، العدد(1713) في 19 اذار 1963.

(92) لطفي الخولي، حوار مع بومدين عن الثورة في الثورة وبالثورة، دار القضايا، بيروت، 1975، ص29.

(93) جريدة الجماهير، العدد(38) في 24 اذار 1963.

(94) هي مجموعة معاهدات عقدت بين الحكومة الجزائرية المؤقتة وفرنسا بعد مفاوضات استمرت من عام1960 الى عام 1962، مثل الجانب الجزائر جبهة التحرير الوطني برئاسة كريم بلقاسم وسعد دحلب، لخضر بن طوبال، الطيب بولحروف، محمد الصديق بن يحيى، محمد بوضياف ومصطفى بن عودة، ومثل الجانب الفرنسي لويس جوكس (Louis Joxe)وزير الدولة لشؤون الجزائر، واهم ما نصت عليه انهاء العمليات العسكرية بالجزائر، واجراء استفتاء لتقرير مصير الجزائر في استقلالها او بقائها ضمن الدولة الفرنسية، كما تضمنت التعاون بين فرنسا والجزائر في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية. للمزيد ينظر: بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، تعريب: لحسن زغدار ومحل العين جبائلي، مراجعة: عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.

(95) جريدة العلم (المغربية)، العدد(4873) في 21اذار 1963.

(96) لطفي الخولي، المصدر السابق، ص29.

قائمة المصادر:

اولاً- قرارات مجلس الوزراء العراقي

1 – د.ك.و، مقررات مجلس الوزراء العراقي لسنة 1963.

2 – د.ك.و، مقررات مجلس الوزراء العراقي لسنة 1965.

ثانياً-الوثائق العربية.

– قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الافريقية 1963-1983، وزارة الخارجية المصرية، القاهرة،1985.

ثالثاً- الرسائل

1 – صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي1932-1978، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ديالى، 2005.

2 – مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بلّة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية –ابن رشد، جامعة بغداد، 2004.

رابعاً –المذكرات

1 – مذكرات صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينيات 1960-1968، دار بابل، بغداد، 2010.

2 – مذكرات فؤاد عارف، تقديم وتعليق: كمال مظهر احمد، ج1، دار آراس للطباعة والنشر، اربيل، 2009.

خامساً-الكتب العربية والمعربة

1 – أحمد فوزري، عبد السلام محمد عرف سيرته..محاكمته..مصرعه، الدار العربية، بغداد، 1989.

2 – أشيريان ش. ج، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان العراق، ترجمة: ولاتو، بيروت، 1975.

3 – أوريل دان،العراق في عهد قاسم، ترجمة:جرجيس فتح الله، دار آراس، اربيل، 2012.

4 – بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، تعريب: لحسن زغدار ومحل العين جبائلي، مراجعة: عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.

5 – جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج6، ط2، بيت الحكمة، بغداد، 2005.

6 – خليل ابراهيم حسين، سقوط عبد الكريم قاسم، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1989.

7 – ديفيد مكدول، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة:

راج آل محمد، دار الفارابي، بيروت، 2004.

8 – زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن محمد عارف ودوره السياسي في العراق1968-1966، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

9 – علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق 1968-1963، دار عدنان لطباعة والنشر، بغداد، 2013.

10 – فاضل البراك، مصطفى البرزاني الاسطورة والحقيقة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.

11 – فخري قدوري، هكذا عرفت البكر وصدام- رحلة 35عاماً في حزب البعث، ط2، دار الحكمة، لندن، 2014.

12 – لطفي الخولي، حوار مع بومدين (عن الثورة، في الثورة، وبالثورة)، دار القضايا، بيروت، 1975.

13 – ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة 14 تموز1958في العراق، ط2، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1981.

14 – مجيد خدوري، العراق الجمهوري، الدار المتحدة للنشر، بيروت، 1974.

15 – محمد كريم مهدي المشهداني، عبد الرحمن البزاز ودوره الفكري والساسي في العراق حتى ثورة17 تموز 1968، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 2002.

سادساً- الكتب الاجنبية

1 – Arslan Humbaraci، Algeria A Revolution، Pall Mall Press Ltd، London، 1966.

2 – Peter Mansfield، The Arab، Lectura، London، Britain، 1976.

الموسوعات سابعاً-

1 – حسن لطفي الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، مؤسسة المعارف، بيروت، 2007.

2 – عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج6، ط4، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، 2001.

3 – فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكريةج1و2، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

4 – محمد علي الصويركي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008.

ثامناً- الدوريات

ا- الصحف

1 –جريدة البلد (العراق) 1966.

2 – جريدة الثورة العربية(العراق)1967، 1966، 1964.

3 – جريدة الجماهير (العراق)1963.

4 – جريدة الجمهورية(العراق) 1965.

5 - جريدة الحرية(العراق) 1963.

6 - جريدة الشعب(العراق) 1963.

7 - جريدة العلم (المغرب)1963.

8 - جريدة العهد الجديد(العراق) 1962.

9 – جريدة المنار(العراق)1965.

ب- المجلات.

1 -اخر ساعة (مصر)1965.

تاسعاً- شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

1 - عبد الكاظم العبودي، دور ثورة 14 تموز 1958 في دعم ثورة الجزائر وانتصارها، الحوار المتمدن، العدد (2714)، في 21 تموز، 2009، ص12.

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=178807